

التمهيد

مناقشة الدرس السابق من خلال المحاور الآتية:

- حكم الإيمان بالرسول ﷺ.
- أمثلة على الآيات التي آتاه الله أنبيائه.
- أنواع الناس في حصول الكرامات.

يكون التمهيد حواراً
بين المجموعات.

أفضل الأنبياء والرسل

ذكر الله تعالى في القرآن أسماء خمسة وعشرين نبياً، منهم ثمانية عشر ذكرهم في قوله: ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ [٨٣] وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ [٨٤] وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ [٨٥] وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُوسُفَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ [٨٦-٨٣]، والسبعة الباقون هم: آدم وإدريس وهود وصالح وشعيب وذو الكفل، ومحمد عليهم الصلاة والسلام.

وأول النبيين آدم عليه السلام، وأول الرسل نوح عليه السلام، وخاتم النبيين والمرسلين محمد ﷺ، قال تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٤٠].

وهم متفاضلون قال تعالى: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ﴾ [البقرة: ٢٥٣]، وقال تعالى: ﴿وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾ [الإسراء: ٥٥].

وأفضلهم محمد ﷺ، ثم إبراهيم عليه السلام، ثم موسى عليه السلام، وعيسى بن مريم عليه السلام، ونوح عليه السلام، وهم أولوا العزم من الرسل، وقد ذكرهم الله جميعاً في موضعين من القرآن.

رُاجِعْ مَوْضِعَ الْآيَتَيْنِ، وَآكْتُبْهَا
لِتَكُونَ جُزْءًا مِنَ الدَّرْسِ.

نشاط:

أَبْحَثْ عَنِ الْآيَتَيْنِ فِي سُورَتِي (الاحزاب، الشورى) وَآكْتُبْهَا.

قال تعالى:

.....

قال تعالى:

.....

وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا

شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين
وال تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم إليه سورة الشورى آية ١٣

وأفضلهم على الإطلاق نبينا محمد ﷺ خاتم النبيين، وسيد المرسلين وقد ثبت عنه قوله: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١)، وله من الفضائل والخصائص ما ليس لسائر النبيين ﷺ.
ولا ينافي هذا ما جاء في الأحاديث الصحيحة عن رسول الله ﷺ من النهي عن التفضيل بين الأنبياء، مثل قوله ﷺ: «لَا تَفْضَلُوا بَيْنَ أَنْبِيَائِ اللَّهِ»^(٢)؛ فإن هذا النهي محمول على ما إذا كان التفضيل على وجه الحمية والعصبية، أو على وجه التنقص للمفضول.

خصائص نبينا محمد ﷺ ورسالته

اختص نبينا محمد ﷺ بخصائص عن غيره من الأنبياء ﷺ، ومنها:

- ١- نصره بالرعب الذي يلقي في قلوب أعدائه فيخافون منه ولو كان بينه وبينهم مسيرة شهر.
- ٢- جعلت له الأرض مسجداً وطهوراً.
- ٣- أحلت له الغنائم.
- ٤- أعطي الشفاعة للفصل بين العباد يوم القيامة.
- ٥- بعث إلى جميع الأنس والجن.
- ٦- أعطي جوامع الكلم، فيتكلم بالجملة القصيرة التي تحتها معانٍ كثيرة.
- ٧- ختم به النبيون، فلا نبي بعده. ودليل هذه الخصائص:

قال ﷺ: «أُعْطِيتْ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكْتُهُ الصَّلَاةَ فَلْيُصَلِّ، وَأَحْلَلْتُ لِي الْمَغَانِمَ وَلَمْ تَحِلْ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُعْطِيتِ الشَّفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً»^(٣).

(١) أخرجه مسلم ح (٢٢٧٨).

(٢) أخرجه البخاري ح (٣٤١٤) ومسلم ح (٢٣٧٣).

(٣) أخرجه البخاري ص (٣٣٥).

وقال ﷺ: «فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ: أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُحِلَّتْ لِي الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً، وَخُتِمَ بِي النَّبِيُّونَ» (١).

٨ - أن محمداً ﷺ حجة الله تعالى على خلقه إلى يوم القيامة، ويجب اتباعه، ولا يقبل الله تعالى من أحد شريعة إلا شريعة محمد ﷺ، ولو كان أحد من الأنبياء حياً لما وسعه إلا اتباع محمد ﷺ، ويدل على ذلك:

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ [آل عمران: ٨١].

نشاط:

نقسم إلى مجموعات،
ويسير النشاط على طريقة
المسابقات.

من خلال الآية السابقة والحديثين السابقين: أعدّد خصائص نبينا محمد ﷺ ورسالته.

- ١ - نصره بالرعب الذي يلقي في قلوب أعدائه.
- ٢ - جعلت له الأرض مسجداً وطهوراً
- ٣ - أحلت له الغنائم
- ٤ - أعطى الشفاعة للفصل بين العباد يوم القيامة
- ٥ - بعث إلى جميع الأنس والجن
- ٦ - ختم به النبيون فال نبي بعده
- ٧ - حجة الله تعالى على خلقه يوم القيامة
- ٨ - أعطي جوامع الكلم فيتكلم بالجملة القصيرة ذات المعنى

دلالة القرآن الكريم على نبوة محمد ﷺ

دلالة القرآن على نبوة محمد ﷺ من ثلاثة أوجه:

١ - أنه أمّي لا يكتب ولا يقرأ المكتوب، ومع ذلك جاء بهذا القرآن العظيم المشتمل على الشرائع القويمة، والأنباء العظيمة كما قال تعالى: ﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذَا لَا تَرْتَابَ الْمُعْبِطُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٨].

٢ - ما اشتمل عليه من قصص الأنبياء مما هو من علم الغيب كما قال تعالى بعد قصة يوسف ﷺ: ﴿ذَٰلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ﴾ [يوسف: ١٠٢].

٣ - إعجاز القرآن للبشرية بل للثقلين أن يأتوا بمثله أو بعشر سور مثله أو سورة من مثله، ولهذا تحداهم الله بذلك فقال: ﴿قُلْ لِّئِنْ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ [الإسراء: ٨٨].

ينفذ النشاط بشكل فردي،
ويُرشح بعضها لتوضع في
لوحة الفصل.

من خلال دراستي: أكتب مقالاً أُبين فيه خصائص النبي محمد ﷺ،
مدعماً مقالي بالأدلة الشرعية والعقلية المناسبة.

كرم الله تعالى خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وفضله بالعديد من
الخصائص عن غيره من الأنبياء والرسل، فقد اصطفى الله تعالى محمداً من ذرية آدم عليه
السلام وبعثه نذيراً وبشيراً للعالمين وميزه عن باقي الأنبياء

حيث قال رسول اله صلى الله عليه وسلم: (أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الدنيا
والآخرة) وقال عليه أفضل الصلاة والسلام في موضع آخر: أنا أولى بموسى منهم)

كما أعطى الله الميثاق لمحمد صلى الله عليه وسلم إذ قال تعالى

وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم
لتؤمنن به ولتنصرنه

الحلول
hulul.online



س١: من أولو العزم من الرسل ﷺ؟ مع الاستدلال.

س٢: أعدّد خمساً من خصائص نبينا محمد ﷺ ورسالته، مع الاستدلال.

س٣: أذكر دلالة القرآن الكريم على نبوة محمد ﷺ.

س ١ :من أولو العزم من الرسل عليهم السلام؟ مع الاستدلال

نوح، إبراهيم، موسى، عيسى، محمد صلى الله عليه وسلم
شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك، وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى

س ٢ :أعدد خمسا من خصائص نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ورسالته، مع الاستدلال

نصره بالرعب الذي يلقي في قلوب أعدائه فيخافون منه ولو كان بينه وبينهم مسيرة شهر.
جعلت له الأرض مسجداً وطهوراً
أحلت له الغنائم
أعطيت الشفاعة للفص بين العباد يوم القيامة
بعث إلى جميع النّس والجن
قال صلى الله عليه وسلم: (أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي: نُصت بالرعب مسيرة شهر، و جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، فأیما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل، وأحلت لي المغانم ولم تحل لأحد قبلي، وأعطيت الشفاعة، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة).

س ٣ :أذكر داللة القرآن الكريم على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم
أنه أمی لا یقرأ ولا یكتب ومه هذا جاء بهذا القرآن العظيم المشتمل على الشرائع القویمة والأنباء العظیمة كما قال تعالى : (وما كنت تتلوا من قبله من كتاب وال تخطه بيمينك إذا لأرتاب المبطلون

ما اشتمل عليه من قصص الأنبياء مما هو من علم الغيب كما قال تعالى بعد قصة يوسف عليه السالم: (ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك وما كنت لديهم إذ أجمعوا أمرهم وهم يمكرون إعجاز القرآن للبشرية بل للثقلين أن يأتوا بمثله أو بعشر سور مثله بل أو سورة من مثله، ولهذا تحداهم هلا بذلك فقال:)قل لئن اجتمعت النّس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا



أنشطة الوحدة الخامسة

١ - يعد الإيمان بالرسول الركن الرابع من أركان الإيمان، بعد دراستنا لهذا الركن: أذكر واجبنا تجاههم.

- ١ - صديقهم جميعاً فيما جاءوا به أونهم مرسلون من ربهم.
- ٢ - موالاتهم جميعاً ومحبتهم والحد من بغضهم وعداوتهم
- ٣ - اعتقاد فضلهم على الناس
- ٤ - الصلاة والسلام عليهم بما أمر الله الناس

٢ - بعد دراستنا لهذه الوحدة: أحاول أن أكتب موضوعين: الأول: عن الغلو في الأنبياء والرسول ﷺ، والثانية: عن التقليل من مقامهم وقدرهم، مراعيًا في كتابتي الأسلوب الحسن وإيراد الأدلة النقلية والعقلية.

الأول:

حذر الرسول صلى الله عليه وسلم عن الغلو على وجه العموم فقد قال :
(إياكم والغلو، فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو). كما أنه حذر وقال: (لا تطروني كما أطرت النصارى المسيح بن مريم، فإنما أنا عبد فقولون: عبد الله ورسوله

الثاني:

يجب علينا احترام قدر وعظمة الأنبياء وعدم الإنتقاص من مكانتهم العظيمة حيث قدم محمد صلى الله عليه وسلم صورة مشرفة من صور الاحترام والتقدير لجميع الأنبياء الذين سبقوه ومنهم: موسى وعيسى وإبراهيم عليهم الصلاة والسلام ، حيث قال الله تعالى: (أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده قل لا أسألكم عليه أجرا إن هو الا ذكرى للعالمين